

فرض الثلاثي الثاني في مادة الفلسفة

عالم موضوعا واحدا على الخدار:

الموضوع الأول: هل يمكن ان ترتقي دراسة الظاهرة الاجتماعية الى مستوى الموضوعية العلمية ؟

الموضوع الثاني :

✓ المطلوب: ابطال الاطروحة القائلة (يكفي ان نتعرف على الحتمية حتى نتحكم في الطبيعة)

❖ الموضوع الثاني:

✓ (النص)

((..إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها هي نفسها نوعان من الصعوبات، الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية، فبأننا قد نخاطر بإتلافها، وربما إيقاعه، وعليه، يتعين إدخال التجربة على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية..

أما النوع الثاني من الصعوبة، فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات الحية لا تستقل عن بعضها البعض... وعلى العالم الفيزيولوجي، إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية، وعزل مكوناتها، ولكن لا ينبغي أن يتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض...

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية يتفرد بها الكائن الحي وإنما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها...

وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخصوع للقوانين التي تحكم المادة، على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء، وعلى البيولوجيا، كما يقول (كلود بيرنار): "أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية-الكيميائية، لكن مع الاحتفاظ بظواهرها النوعية وقوانينها الخاصة ((.

** فرنسوا جاكوب François Jacob **

المطلوب : اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص